

9 - 01 شرح كتاب التوحيد من كتاب تيسير العزيز الحميد بتاريخ

5341-01-5هـ - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفر له. وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله. صلى الله - 00:00:00

عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. في تيسير العز الحميد لا زلتنا في مقدمة الشيخ المصنف العلامة الشيخ سليمان ابن عبد الله هذا الشيخ رحمه الله تعالى بسم الله سبّم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب - 00:00:20

رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشیخنا وللحاضرين. يقول المؤلف رحمة الله تعالى وقال شعيب لقومه اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. وقال ابراهيم عليه السلام لقومه اني وجهت وجهي للذي - 00:00:40

فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين. وقال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوح عليه انه لا اله الا انا فاعبدون. وقال تعالى واسأل من ارسلنا من قبلك من رسولنا اجعلنا من دون - 00:01:00

من دون الرحمن الهتي يعبدون. وقال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. هذه الآيات اوردها المصنف رحمة الله مع ما ذكر قبلها في سياق ان توحيد العبودية النوع الثالث من انواع التوحيد هو اول - 00:01:20

واخره وباطنه وظاهره وهو اول دعوة الرسل. وآخرها وهو معنى قول لا اله الا الله. الى اخر ما ذكر رحمة الله فيها ان ابراهيم يقول اني وجهت وجهي للذى فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين - 00:01:40

قوله ما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوح عليه انه لا اله الا انا فاعبده. كل الرسل كما قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فكل الرسل يدعون الى انه لا اله الا الله وحده فاعبدوه وحده - 00:01:57

وقال هراق لابي سفيان لما سأله عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يقول لكم؟ قال يقول واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا واتركوا ما يقول اباءكم. نعم هذه في قصة البخاري. في قصة آآ حدیث ابن عباس عن - 00:02:17

سفیان في المدة التي ماد فيها رسول الله فيها رسول الله وسلم ابا سفيان وقریشا بعد صالح حدیبیة يعني وكان ابو سفيان ومن معه في الشام في بيت المقدس في تجارة فالداعهم - 00:02:42

فجاء دعاهم هرقل وكان قد حج تلك السنة الى بيت المقدس وكان مستقر حكمه في حمص لكنه حج في تلك الساعة الى بيت المقدس وآآ لانه نذر نذرا المهم فلما جاءه كتاب من النبي صلی الله عليه وسلم وآآ دعا قال هل هناك - 00:03:01

من العرب احد؟ قالوا نعم فجاؤوا بهم كانوا تجارة في الشام فجاء بابي سفيان معه وقال اني سائلك عن هذا الرجل الذي يزعم انهنبي عليه الصلاة والسلام ثم قال لاصحابه قال للترجمان قل لهم فان كان بني فكنبوبه - 00:03:24

فلما سأله كان من ضمن الاسئلة قال الى ماذا؟ او ما يقول لكم؟ الى ماذا يدعون؟ هذا يقول اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا واتركوا ما كان يعبدوا اباءكم. هذه دعوة النبي عليه الصلاة والسلام. وهذه دعوة الرسل من قبله الى اخر الحديث الطويل - 00:03:47

وقال الامام وقال النبي صلی الله عليه وسلم لمعاذ انك تأتي قوما اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله. وفي رواية ان يوحدوا الله. الى ان يوفي نسخة الى ان يوحدوا الله - 00:04:07

فسر لا الله الا الله شهادة ان لا الله الا الله بايض؟ ان يوحدوا الله وهذا كله في الصحيحين وهذا التوحيد هو اول واجب على التوحيد يعني توحيد الالهية عبادة الله وحده والاقرار به الها ومعبودا عز وجل. هو اول واجب على العبيد. اول واجب على المكلف -

00:04:28

لا النظر ولا القصد الى النظر ولا الشك اول واجب على العبيد على المكلف لا النظر ولا القصد الى ولا الشك في الله. كما هي اقوال لمن لم يدرى ما بعث الله به رسوله. هنا المتكلمون خالفوا اهل السنة -

00:04:53

اهل الاسلام في هذه القضية. اول واجب على العبيد في الذين بعث الله بها الرسل هذه قضية معرفة الله توحيد الله توحيده عز وجل والشهادة بذلك اول ما يأتيه الرجل يسلم يقول قل لا الله الا الله -

00:05:13

لا النظر في الملوك ملوك السماوات ولا القصد الى النظر ولا الشك لان بعضهم قال هذه اقوال اختلفوا المتكلمون بعضهم قال النظر اول واجب عليه ان ينظر ثم بعد ذلك يثبت وجود الله. وبعضهم قال القصد الى النظر. وبعضهم -

00:05:34

هذا الشك يعني يشك في وجود الله ثم يثبت وجود الله. نعوذ بالله. كل هذا كل هذا ضلال وليس عليه دليل. بل ان الشك اعوذ بالله اه

00:05:54

كفر كفر بمفردك غير قضية الشرك بل ان الرسل انكروا هذا. الرسل بعنوا الى قوم مشركين ويقولون لهم ابالله شيء - لم يقولوا لهم شكوا ثم ثبت. انكروا على ذلکم. قالوا كيف تشكون في الله؟ واما قضية يستدلون بان ابراهيم نظر في ملوك السماوات

00:06:21

والارض والارض قوله عز وجل وكذلك نري ابراهيم ملوك السماوات والارض - فاراد ان يقيم الحجة عليهم. بانواع منهم من كان يعبد الاصنام التي هي تماثيل لهذه المعبدات. هياكل عندهم كم هذى الشمس؟ هذا ولن يكون من الموقنين. فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربى الى اخر ما ذكر الله عنه. هذا ليس شكا ولا بحثا انما كان هذا اقامة للحجۃ عليهم كانوا يعبدون منهم من يعبد الكواكب. قومه قومه منهم وكانوا يعبدوا بعض الكواكب. منهم من كان يعبد الشمس ومنهم من كان يعبد القمر -

00:06:43

فاراد ان يقيم الحجة عليهم. بانواع منهم من كان يعبد الاصنام التي هي تماثيل لهذه المعبدات. هياكل عندهم كم هذى الشمس؟ هذا كذلك هذا فاراد اقامة الحجة عليهم في الاصنام كسرها -

00:07:03

خالفهم اليه وكسرها. ثم ترك ايض؟ المعمول مع كبيرهم قال فعلهم كبيرهم وفعله كبيرهم هذا. فاسألهم ان كانوا ينطقون. اراد ان يقيم الحجة عليهم هذی في الجدال هذا في المحاججة وليس في اثبات التوحيد واثبات الله -

00:07:23

مثل في الكواكب قال هذا ربى تعبدون هذا ننظر فيه. ننظر في هذا الرب سلمه ونزل وجادل وهو في يقين على على ما هو عليه من التوحيد فلما غاب القمر الكوكب قال ذا ربكم غاب -

00:07:48

لا احب الافدين ثم رأى القمر بازغا قال هذا ربى فلما افلا قال الله ان لم يهدى ربى لاكون من قوم الظالمين. فلما رأى الشمس البازغة قال هذا ربى هذا اكبر -

00:08:05

فلما افلت غابت قال يا قومي اني ابيء مما تعبدون. اني وجهت وجهي الذي فطر السماوات والارض. حنيفا مسلما. وما انا من المشركين. قام عليهم الحجة بدليل ان الله عز وجل قال وتلك في اواخرها وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء ان رب حكيم -

00:08:21

هذی من الحجج مثل الحجۃ في قضیة كسر الاصنام وتركها بعد ذلك عليهم مثل الحجۃ على النمرود لما قال ان آآ حاجه في آآ لم ترى الا الذي حاج ابراهيم في ربه ان ااته الله الملك -

00:08:43

الى اخره ما ذكر الله عز وجل. في محاجات ابراهيم كثير وحاج معه حاج ابا وحاج كلها في الله. المهم انه قالوا ان هذا ابراهيم نظر جعله النظر. هذا غير صحيح -

00:09:02

الواجب الاقرار بالالوهية لأن هذه الاشياء مستقرة في الانفس لكن اذا كان مستقرة في فطر الناس وجود الله عز رجل ووحدانيته لكن لو حصل للانسان انه اه شك او حصل له جهل واحتاج الى هذا -

00:09:19

فلا بأس اذا كان وجد من من هو عنده شبہات عنده شكوك او عنده جهل او عنده خصوم لا بأس بل يجب عليه النظر احيانا ان الله عز وجمل امر قال قال قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان هذا في حيث العواقب وقال ان في خلق السماوات والارض -

00:09:39

واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب. علامات والآيات التي هي علامات استدل بها الانسان. وقال عز وجل وفي انفسكم افلا تبصرون وفي السماء رزقا وما توعدون. فورب السماء والارض انه لحق مثل ما مثل ما تنتظرون. مثل ما انكم تنتظرون - 00:09:59 فاقسم بعد هذه الدلائل والحجج التي اقسم على ان هذا التوحيد حق اهل الدين حق وهذا القرآن حق وانه من عند الله. وهكذا في آيات كثيرات امر بالنظر فيها. هذا النظر لمن احتاج الى اثبات ادلة. قال له انظر - 00:10:17

لست معذورا بالجهل. لست معذورا بالشبهات. لست معذورا بوجود الشكوك. لأن الله جعل الاadle الافقية والنفسانية والرسل والأنبياء كلها تدل على على شيء في الافق الله عز وجل جعل الدلائل. في الملكوت جعل الدلائل. في السماء جعل - 00:10:41 في الارض وما فيها جعل الدلال. لما قال عثمان وغير الاعرابي كيف عرفت ربك قال سماء ذات ابراج وارض ذات فجاج. كذا وبحر يزخر الا يدل على الواحد القهار. والاخر قال البعض الدل على البعير والاثر يدل على المسير. سمعه نفسه قال سمع عن ذاته برجل. قال - 00:11:05

الحمد لله على الله على الواحد القهار. نعرف الدلائل في الارض. اعرابي بدوي في الbadia اه هذه اشياء توجد. كدلائل لكن ليست هي الواجب الاول. اذا كان الانسان يعرف هذا يبادر بالتوحيد. النبي صلى الله عليه وسلم امر - 00:11:35 مبادرة بالتوحيد. ولما دعا رجلا الى الاسلام قال اجد لنفسي غير مطمئنة. قال وان كانت اسلام وان كانت حتى وهو هذا الرجل عنده يحتاج الى وان كانت اسلام. وقبل من اناس الاسلام وهو وهو يعلم انهم عليه الصلاة والسلام - 00:11:53 عندهم اشياء وشبهات لكن قبل منهم ذلك لأنهم سيستقر لايمان صدقوا تظاهر لهم الاadle طيب قال ليش وهذا التوحيد هو؟ وهذا التوحيد هو اول واجب على المكلف. لا النظر ولا القصد الى النظر - 00:12:16

ولا الشك في الله. كما هي اقوال لمن لم يدرى ما بعث الله به رسول الله صلى الله عليه وسلم من معاني الكتاب والحكمة فهو اول واجب واخر واجب. واول ما يدخل به الاسلام اخر واجب حتى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين - 00:12:38 الموت واول واجب تدخل به يجب عليك المبادرة اليه. ولا تموتون وصية الانبياء لذرتيه وووصى بها ابراهيم ويعقوب بنيه. ابراهيم بن عليه ويعقوب يابني ان الله ها اصطفى لكم الدين. هذا التوحيد - 00:12:58

فلا تموتون الا وانتم مسلمون. وصية ابراهيم من ذريته ووصية يعقوب لذرتيه. ثم قال عز وجل تلك قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عن ما كانوا يعملون. فامر الله بالاقتداء بها. هؤلاء هذه وصية لابد - 00:13:21 قال عز وجل واقوله ولا تموتون الا وانتم مسلمون. في ال عمران اتقوا الله حق تقاته ولا تموتون الا وانتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا على ولا تموتون الا وانتم مسلمون - 00:13:41

واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفروا. واذكروا نعمة الله عليكم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتون الا وانتم مسلمون على الاسلام لابد هذه هذه وصية الرسول كله. وكان دعاؤه ايضا كان دعاء الرسول. يوسف يقول ربي - 00:14:07 قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث. فاطر السماوات والارض انت ولنبي في الدنيا والآخرة. توفني مسلما والحقني بالصالحين يوفقنا للإسلام وان يبقى على ذلك. سليمان يقول ربي اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي - 00:14:27 وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين ومن رأى التي اسلمت قال ابن قيس او بلقيس لما قالت واسلمت لله مع سليمان لله رب العالمين اسلام واول ما يدخل به الى الاسلام واخر ما يخرج به من الدنيا واخر ما يخرج به من الدنيا - 00:14:47

كما قال صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه من الدنيا لا الله الا الله دخل الجنة. حديث صحيح. من الدنيا من كان اخره كلامه لا الله الا الله دخل الجنة - 00:15:23

عندك من الدنيا؟ لا. موجودة ولا لا؟ يعني من كيسك انت؟ من كيسك؟ طيب. وقال كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا الله الا الله دخل الجنة حديث صحيح. نعم رواه الامام احمد وابو داود - 00:15:36 وصححه الحاكم في مستدرك وهو كما قال الشيخ حديث صحيح سنه حسن وشهاده صاحب الشواهد نعم وقال امرت ان اقاتل من الناس حتى يشهدوا ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله متفق عليه. نعم. لا بد. بادر. لا تغمد السيف الا - 00:15:58

بذلك حتى يشهدوا بذلك او يعطوا الجزية عن يدهم وهم صغرون تحت حكم الاسلام تحت حكم لا اله الا الله. نعم وقد افصح القرآن عن هذا النوع كل الافصاح وابداً فيه. نوع النوع الذي هو التوحيد الالهية. في الحقيقة - 00:16:28

الانواع الثلاثة كلها توحيد الربوبية توحيد الاسماء والصفات كلها افصح القرآن عنها افاصحاً كبيراً. لكن هذا كانت القضية فيه الخصومة فيه مع العرب والشرك في الامم فيه ولذلك كثرت - 00:16:48

في القرآن حجج فيه وانواع والا القرآن ما من سورة الا وتجد فيها اسم من اسماء الله او صفة من صفاته واثبات ذلك وكذلك افعاله عز وجل في القرآن كثيرة جداً خلقه واجادة وكذلك وهذا - 00:17:08

واحكامه عز وجل الجزائية والقدرية. نعم. وقد افصح القرآن عن هذا النوع كل الافصاح وابداً فيه واعد. وضرب لي ذلك المثال بحيث ان كل سورة في القرآن وفيها الدلالة على هذا - 00:17:28

الله اكبر صحيح. ويسمى هذا النوع توحيد الالهية. لانه مبني على اخلاص التأله. وهو اشد المحبة لله وحده وذلك يستلزم اخلاص العبادة. نعم الالهية لان الالهية مأخوذة من التأله والتأله اشد انواع المحبة - 00:17:48

نعم وتوحيد العبادة. ويسمى توحيد العبادة. سمي توحيد الالهية والالوهية والعبودية والعبادة. نعم، لانها تعود الى فعل العبد في التأله يتأله لله في في المحبة وفي آآ العبادة يعبد الله بانواع العبادات - 00:18:08

القلبية واللسانية والجوارحية. جميع انواع العبادات هو توحيد العبادة والعبودية يسمى العبودية نعم. وتوحيد الارادة. تسمى الارادة. هم. ايوا. لانه مبني على ارادة وجه الله بالاعمال. نعم وتوحيد القصد لانه مبني على اخلاص القصد المستلزم لاخلاص العبادة لله وحده. هذا هذا اسم هذا توحيد الالهية يسمى توحيد - 00:18:33

توحيد الالهية والمعنى واحد. يسمى توحيد العبادة يسمى توحيد العبودية توحيد القصد لانه ها قصد وجه الله عز وجل اخلاص يسمى توحيد الطلبة احنا مطلوب من العبد ويسمي توحيد الارادة لان العبد يريد به وجه الله. هذه كلها مسميات لمسمى واحد. ويسمي - 00:19:03

توحيد العمل ايوه وتوحيد العمل لانه مبني على اخلاص العمل لله وحده قال الله تعالى فاعبد الله مخلصا له الدين وقال قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين وامررت لان اكون اول المسلمين. قل الله اعبد - 00:19:31

مخلصا له ديني. يقول اه في سقط. قل اني اخاف ان عصيت ربِّي يوم اه عذاب يوم عظيم. قل الله اعبد مخلصا له ديني فاعبدوا ما شئتم من دونه هنا في الاولى يقول فاعبده الله مخلصا له الدين. فذكر العبادة والاخلاص. الا لله الدين الخالص. والذين اتخذوا من دونه اولياً - 00:19:51

ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله سلفاً. ان الله يحكم بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون. هنا يقول عز وجل فاعبده الله مخلصا له الدين. حال كونك مخلصا له الدين. سمي الدين اخلاص وسماه عبادة. كما قال عز وجل - 00:20:15

وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكوة وذلك دين القيم. هذا الدين القيم الذي امرنا الله به وادل عليه انه هو الملة الحنيفية. قال عز وجل قل اني هداني ربِّي الى صراط مستقيم. ها دينا - 00:20:35

ملة ابراهيم حنيفاً وما كان من المشركيين. قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. وبذلك امرت وانا اول المسلمين القرآن كله في هذا المعنى. حتى الاوامر والنواهي عن بعث الاعمال التي هي - 00:20:55

سلوك الانسان او في عمل الانسان وانه هو متمم للتوحيد. اما من واجباته او من مستحباته. واما ينهى عن نوافذه او عن نواقصه. اما يأمر بالتوكيد الواجب او يأمر بالتوكيد المستحب. توكيد الواجب هو فعل الواجبات - 00:21:15

والتوحيد المستحب هو فعل المحبوبات والمندوبات. او ينهى عن ظد التوكيد الواجب وهو الشرك او الكبائر والمعاصي او ينهى عن ضد كمال التوكيد وهو المكرهات. يعني عندنا الایمان وكمال الایمان. وعندهنا التوكيد وكمال الایمان - 00:21:41

واجب كمال الایمان المستحب والتوكيد الواجب وكمال التوكيد الواجب وكمال التوكيد المستحب وهكذا. فإذا الشرائع كلها في هذا الباب اما في اصل التوكيد او في النهي عن ظده او في كماله الواجب. او في النهي عن ظد كماله الواجب. او في امر بكماله

المستحب. او في النهي - 00:22:03

ما يضاد كماله المستحب وهكذا قل الله اعبد مخلصا له ديني. فاعبدوا ما شئتم من دونه. ليس هذا اذن قوله فاعبدوا امرئ لا. هذا آآ صيغة امر وانما هي المراد بها التهديد. ليس يعني اذ في قوله اذا لم تستحي فاصنع - 00:22:28

ما شئت ليس المعنى الذي لا يستحي يفعل ما يشاء ولا ليس عليه حساب لا قل كونوا حجارة او حديثا تعجيز هذا او خلقا مما يكبر في صدوركم فسيكون من يعين - 00:22:55

الى قوله الى قوله ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاركون ورجل سلما لرجل هل يستويان مثلا الحمد لله بل اكثراهم لا يعلمون. هذا مثال في العبد العبد الرقيق اذا كان له فيه شركاء هذا اشتري قسم وهذا اشتري قسم وهذا اشتري يعني عشرة اشخاص اشتراكوا في شراء - 00:23:11

كل شخص له عشر هذا يريد ان يبيع وهذا يريد ان لا يبيع وهذا يريد ويعمل هؤلاء اذا عمل عند فلان قال انا تأخرت ما اتيتني واذا تعمل عند فلان - 00:23:40

العبد الناس يريدونه للخدمة ويشاركون فيه مثل يعني هذا المثال كذلك هل سيصبح السيد راضيا عنه اذا كان يذهب الى الثاني يصبح فيه كذلك العبد اللسان اذا كان يعبد الله - 00:23:53

ويعبد الله يريد ان يعبد الله لا الله لا يرضي بالشريكة. الله غني عن الشرك كما قال عز وجل في الحديث القديسي انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل اشرك به معي غيري تركت وجهك - 00:24:22

هذا مثل ضرب الله عز وجل للمشرك كالعبد الرقيق الذي بين شركاء هذا شركاء متشاركون اه ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاركون ورجل سلما للرجل. رجل خالص سالم من الشراكة - 00:24:36

هل يستويان مثلا ما يستوي الحمد لله بل اكثراهم لا يعلمون. هذا مثال ضرب الله لاقامة الحجة ايضا الى قوله قل افرأيتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هن من كاشفات ضره او ارادني برحمة هن - 00:24:56

رحمته. الله اكبر. الاية. لا الله الا الله. هذه مصنع الذي تدعون من دون الله. ان ارادني الله بضر. هل هن ما يمنع عنهم ضر مثل ما خوفوا ابراهيم قال عز وجل وتلك قال وحاجه قوله اصحابي في الله وقد هداني - 00:25:18

لا اخاف ما تشركون به شيئا الا ان وما اخاف ما اشركتم به الا ان يشاء ربى شيئا وسع ربى كل شيء علم لما خوفوه بالله قالوا تظرك كما قال لا اخافه - 00:25:42

وكيف لا تخافون يقول حتى يقول المفترض ان انت اللي تخافون من الله لان الله هو القادر الخالق ويقررون بان الله الخالق القادر اه وهو ربكم ورب الہتکم. وهو الذي ان اراد ضرا لن ترد الله شيئا - 00:25:59

قال وكيف اخاف ما اشركتم به ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به سلطانا. فاي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون قال الله الذين امنوا يعني هذا التوحيد. ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون - 00:26:20

يقول ولا اه وتلك وحاجهم قومه. الا تجاجوني في الله وقد هداني فسبحان الله فلما خوفوه قال ولا اخاف ما تشركون به الا ان يا ربى شيئا وسع ربى كل شيء علم - 00:26:38

هذه الاية كثير من الناس لا يفهمها ويرى عدم عدم وجود رابط بين بيته وبين السياق الحجاج لا هي في صلب ابراهيم يقول انا من الاصنام لا اخافها انها هي التي شيء. لكن اذا شاء الله شيئا فليس من الله ليس منها هي - 00:26:59

يقول انك كما تموت او يفعل كما. قال لا ان كان جاء شيء وحصل شيء فهو من الله ليس منها ابدا ولو قلت انها بكذا او بغضبيها او بجاهها او كما ابدا. من الله وحده ثم قال وسع ربى كل شيء علما هل من علم هنا - 00:27:20

مرتبة من مراتب القدر وسع ربى كل شيء علما. مرتبة من الا ان يشاء ذكر ايش مشيئة من مراتب القدر ثم قال وهذه المشيئة اذا شاءها الله وجدت كان قد كتبها عز وجل في اللوح المحفوظ - 00:27:36

وسع ربى كل شيء علما. ما فاتت عليه قدرها مني في الاذل. ليست لانها هنا وجدت الاصنام او كما ثم يقول افلا تذكرون ثم قال

وكيف اخاف ما اشركتم؟ كيف اخاف؟ كيف انا الذي اخاف وانا المؤمن الموحد؟ ولا تخافون انكم اشركتم بالله - [00:27:55](#)
وانتم اهل الخوف الحق بالخوف الاحق بالخوف شرك وضلالة هم الاحق بالخوف. لان المؤمن احق بالامن والايمان. والمشرك احق
[الخوف لذلك قال فاي الفريقين احق بالامن ان كنتم؟ تعلمون قال الله الذي - 00:28:19](#)

امنوا وحدوا تم ايمانهم اوئلک لهم الامن وامه ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال النبي صلی الله عليه وسلم بشرك. لم يلبسوا بشرك. لهم
[الامن وهم مهتدون. يدخل فيه الشرك الاكبر لم يلبسوا به - 00:28:43](#)

بشرک لا اکبر ولا اصغر لهم الامن في الدنيا والآخرة بحسب قوة ايمانهم وهم مهتدون هداية تامة في الدنيا والآخرة بحسب قوة
[ايمانهم. فإذا نقص قوة الايمان صارت نقصت الهدایة نقصت - 00:29:03](#)

واذا نقصت قوة الايمان نقص الامن. نقص الامن بهذا في هذا اذا عدم التوحيد انعدم الامن عدم الامن فهنا يقول قل افرأيت ما
[تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن کاشفات ضره؟ او ارادني برحمة هل هن - 00:29:23](#)

رحمته. لا الله الا الله اذا اراد الله ان يقدر له خيرا هل ترد هي ما ت يريد شيئا الى قوله اتخذوا من دون الله شفاء. قل او لو كانوا لا
[يملكون شيئا ولا يعقلون. قل لله الشفاعة جميعا. الله اکبر - 00:29:51](#)

اخذوهם لماذا؟ من دون الله الاصنام؟ تشفع لهم عند الله اشفع لها تشفع لنا عند الله. نحن ليس حتى الان في بعض المنتسبين للاسلام
[الى الرافضة والقوريۃ يقولون كيف انت تجرؤ على ان تسأل الله - 00:30:10](#)

مباعدة تعمل له مباشرة لا بد ان تذهب الى الولي وتسأله او تنذر له وهو الذي عمرك الى الله ما يصلح لابد منها ان يكون بينك وبينه
وسبيط اعوذ بالله وهذا شيء يقررونها ويثبتونه لا اقول يثبتونه يجادلون عليه بالحجج والشبهات حتى يقيسون الله بالملوك. يقولون
[مثل الحجاب - 00:30:27](#)

الملك كيف تذهب الى الحجاب قاسوه بهذا. المشركون الاولون والمشركون المعاصرون. قاسوا الله عز وجل بالملوك تعال الله
عما يقولون على ذلك قال عز وجل فلا تضربوا لله الامثال ان الله يعلم وانت قال ليس كمثله شيء - [00:30:56](#)

وهو السميع البصير. سميع بحال عباده ليس كمثله شيء بصير بحاله سمع ما بكلامه لذلك ليس يكون بين الناس وبين خلقه احد الا في
[البلاغ تبليغ والتعليم لا الواسطة الانبياء. ولذلك في مسائل الناس التي ذكرها الله - 00:31:15](#)

القرآن لما كانوا يسألون عن آما ما بينهم الاحكام يسألون النبي صلی الله عليه وسلم قال عز وجل يسألونك عن الامثال وللامثال
[ولله والرسول. هل يسألونك عن المحيض؟ قل هو اذى فاعتنزلوا النساء - 00:31:37](#)

يسألونك عن الاه الا قل هي مواقيت للناس والهل يسألونك عن اليتامي قل اصلاح لهم خير. يسألونك عن الخمر والمسجد قل فيهما
اثم كبير ومنافع للناس. ها وهكذا كل المسائل التي سألوا عنها لقصد العلم كان ايش؟ قل قل جواب قل - [00:31:52](#)

بلغهم لأن هذا الامر انت الوسيط فيها لما قالوا يا رسول الله ربنا فتناجيه ام قريب فتناجيه سألوا عن شيء عملي وهو سؤال الله قال
[الله عز وجل واذا عبادي عنی فاني قريب. ما قال فقل اني قريب - 00:32:13](#)

قال العلماء يدل على انه ليس بين الناس وبين عباده في الدعاء واسطة واسطة ليس كغيرها من المشاعر العلمية الاخرى قال قل
[كذا قل كذا يسألونك عن الشهر الحرام القتال فيه - 00:32:36](#)

قل قتال فيه كبير. وصد عن سبيله الى اخر الاليات التي فيها هذه واحفظوا هذا انتبهوا له هذی من لطائف التفسير تدل على التوحيد.
لان الدعاء والعبادة ليس فيها واسط. العلم والتبلیغ فيه واسطة. لذلك شيخ الاسلام يا شیخ - [00:32:57](#)

لما سئل عن رسالة صغيرة الواسطة بين الحق والخلق شو الحل بين الناس وبين الله واسطة؟ قال ان كان المقصود بواسطة التبلیغ
والعلم فالرسل. وان كان واسطة الدعاء والعبادة فليس بيته وبين - [00:33:15](#)

هذی خلاصة الرسالة التي رسالتها صغيرة يا شیخ الاسلام. نعم. الى قوله وainibou الى ربكم واسلموا له من قبل ان يأتيكم العذاب ثم لا
تنصرون. الى قوله قل اغير الله - [00:33:30](#)

لتأمروني اعبد ايها الجاهلون. ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين بل الله فاعبد

وكن من الشاكرين. الى اخر السورة. سورة الزمر. هذى سورة سورة التوحيد. مثل سورة الانعام سورة التوحيد ايضا - [00:33:50](#)
كلاها القرآن كله في التوحيد لكن احيانا بعض السور تكون الغالب عليها هذا الشيء. يقول الله عز وجل ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك من الرسل والامم. الرسل والامم لمن اشركت ليحيط عمالك - [00:34:10](#)

فاذ كنت انت تهدم بهذا فمن باب اولى الناس. الله عز وجل عصمه من هذا. ولا تكون من الخاسرين من اشرك بالله يكون من وذلك قيل في في قوله عز وجل آآ - [00:34:30](#)

واضرب لهم مثل الذي اتيناه اياتنا فانسلاخ منها وكان من الراوين فمثله كمثل الكلب احمد عليه يلهث او تتركه يلهث. هنا قيل وهو قول يعني فيه نظر انه - [00:34:50](#)

اوحي اليهنبي لكنه عاثر الدنيا واخلد الى الارض واتبع هواه كمثل الكلب هذا الرجل اعوذ بالله بالعام بنبوعرة قيل انه اوتى الايات حتى اوتى الاسم الاعظم لكنه ما الذي آآ اوقعه في ذلك؟ اخلد الى الارض تبعه - [00:35:11](#)

وهل هو آآ النبي نبي الله اعلم. لكن بعض العلماء قال انه عالم انه عالم اوتى الايات يعني ايش العلم؟ علم الايات حتى اوتى الاسم العام فانسلاخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين. اعوذ بالله. فمثله كمثل الكلب - [00:35:39](#)

ان تحمل عليه يلهث. او تتركه يلهث. اعوذ بالله. فمثلك لهث على الدنيا كمثل لهث الكلب. ان حملت عليه طردته وان تركته في الظل يلهث هو في ذلك نسأل الله العافية والسلامة - [00:36:05](#)

فهنا يقول الله لرسوله لمن اشركت وامن سبقك لتكون من الخاسرين بل الله فاعبدوا وكن من الشاكرين ليس في توحيد مجاملة ليس في عبادة غير الله مجاملة. لو كان فيه مجاملة لكان ذلك في شفع لابراهيم بابيه. شفع لابراهيم بابيه - [00:36:23](#)
الذي دعا له وناظره وجادله ثم سأله ذلك فلم لم يشفع به ابراهيم لم يشفع لابراهيم لم يقبل شفاعة ابراهيم بابي. لأن الله عز وجل يقول فما تنفعهم شفاعة الشافعين. فما لهم عن التذكرة معرضين - [00:36:48](#)

آآ لو شفع لو كان تقبل شفاعة في او لاذن له ان يشفع في ابويه او في عمه ابى طالب لم يأذن لكن قبل منه لما شفع قبل منه ان يخفف عنه العذاب لكن لا يخرج من النار - [00:37:11](#)

لا يخرجون منها اعوذ بالله المهم يقول الله قل بل الله فاعبدوا وكن من الشاكرين نسأل الله ان يجعلنا من العابدين من عابديه الشاكرين المخلصين. الراسخين في العلم المحسنين المحبوبين. نعم. فكل هذه الصور في الدعاء الى هذا التوحيد والامر به. هذه السورة - [00:37:32](#)

صورة ولا السور لا عندي السورة كل هذه السورة يعني الزمر نعم في الدعاء الى هذا التوحيد يعني الدعوة اليه. اية. والامر به الجواب عن الشبهات والمعارضات وذكر ما اعد الله لاهل من النعيم المقيم. وما اعد لمن خالفه من العذاب الاليم. وكل - [00:38:00](#)
سورة في القرآن بل كل اية في القرآن فهي داعية الى هذا التوحيد شاهدة به متضمنة له. لأن القرآن اما خبر عن الله تعالى واسمائه وصفاته وافعاله وهو توحيد الربوبية. وتوحيد الصفات فذاك مستلزم لهذا متضمن له. نعم - [00:38:30](#)

اما دعاء الى عبادي وحده نقف عند هذا فانه يحتاج الى تعليق ويحتاج الى وقت يكفي هنا الله اعلم الله وسلم وببارك على نبينا محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - [00:38:50](#) - [00:39:11](#)